العدد ٣١ ﴿ قررت الحكومة جريدة النفير لنشر الاعلانات الرسمية • وهي مسجلة في ادارة البريد ﴾ السنة ٢٣

صاحب امتيازها : ايليا زكا
مدير ادارتها : سهيل زكا
الادارة : حارة السبقلي
العنوان البرقي : النفير — حيفا
والبريدي : نمرة ٤٤
﴿ بدل اشتراكها السنوي ﴾
في حيفا ١٠٠ قرشاً في الخارج ١٢٥ قرشاً



جريدة يومية تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

حيفا [illegible] ٧ أيلول سنة ١٩٢٦ — ٢٩ صفر سنة ٣٤٤

شبانا

اصداء مقال

وبيان حقيقة

شبانا والعصر، عنوان لمقالة افتتاحية في العدد السابق من هذه الجريدة الغراء دبجتها يراعة استاذ فاضل قدير دفعه الى ذلك اخلاصه لبني قومه وغيرته على اولئك الشبان الذين غدوا يشقون وتشقى بهم بلادهم • واوجب اليه ذلك اشفاقه على ما يصيبهم اذا هم ظلوا يتمادون في غوايتهم ولا يرعوون عن ضلالهم • فنمت بلاغة ذلك المقال عن ادبه الجم وعلمه الغزير واخلاقه العالية واخلاصه في النصح •

قرأت تلك المقالة الممتعة فاعجبت بها اشد الاعجاب ثم عدت فقرأتها مثنى وثلاث ورباع • وتمنيت لو يفعل غيري وبعي في صدره ما حوته من درر الحكم الغوالي • وما لبثت ان قلت هكذا من يكتب وهكذا من ينشئ وهكذا من ينصح هذا النشء المغرور الذي ضل وراء اوهامه وطرح الرجولة والشهامة ونبذ كل ما هو حسن وجانب ما كان يتحلى به آباؤه واجداده من شريف المبادئ والعادات • فلم يعد يميز بين الجميل والقبيح ولا بين الضار والنافع ولا بين الرجولة والتأنث ولا بين ما يشينه او يزينه

شبانا اليوم هم اقرب الى التخنث منهم الى الرجولة بفضل ما اوصلنا اليه فساد هذا التمدن الغرار والتطور الضار

كنا ننكر على السيدات الاوانس التبرج واستعمال الصباغ والاكحال ونستقبح منظرهن هذا الغير الطبيعي فقام شبانا وزاحموهن في ذلك وفاقوهن •

كنا ننكر على الاجانب رذيل افعالهم وعوائدهم ونفاخر بنبيل عوائدنا وفعالنا فقام شبانا واعماهم الغرور والاندفاع وراء كل ما هو جديد وغريب فصدق فيهم قول القائل :

أمور تضحك السفهاء منها
ويبكي من عواقبها الحكيم

كنا نأمل ان يكون شبانا رجال المستقبل الناهضين فاذا هم يتأنثون وينحطون ويحطون وطنهم التاعس بأمثالهم اذ

لا تبلغ الاعداء من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه

هذا وليس لي من كلمة اقدمها في الختام لامثال هؤلاء الشبان الا القول المشهور :

من تردى برداء
ما رآه لابيه
سوف يأتيه زمان
يتمنى الموت فيه

والسلام على من اتبع الهدى •

القدس : ج • خ •

* * *

الجاران الصغيران

(معربة)

كان احدهما في صباه يطعم الخنازير والشمس محرقة صيفاً

وينقل الاواني الضخمة مملوءة بالحليب والبرد قد كسا الارض طبقة من جليد •

وكان يساعد في الفلاحة ويحصد ويجني

فاكتسب هذا الفتى ما اكتسبه
من العمل صحة
ومن الغم مجونا
ومن القلة رغبة
ومن الحاجة بسالة
ومن اطراد نسق حياته صبراً ومثابرة
فأحرز حقائق صرفها الى الاستعمال
وصار رجلاً له في الحياة لذة التأريب
وصارت له اعمال ومنافع
فهو الان سعيد وكل من يعرفه سعيد
والفتى الثاني كان يراقب جاره صغيراً
حين كان يطعم الخنازير وينقب الارض ويزرع البقول
وكان له في اللعب مسرة
ومن اللذة لذة
ومن احرازه كل ما يبتغي رضى
ومن الرفاهية تعلق بالرفاهية
ومن المسرات العديدة ملل وتقلب •
وقد علموه حقائق شتى ولكن عقله لم يتشربها لانها اتته عفواً دون عناء ولم يكتسبها بالخبرة والبحث فلم تكن له بنافعة
فهو الان خلي من هبة التصور
عاطل من حلية الخيال
لا يرى من الحياة غرضاً خاصاً
ولا يمشي فيها الى غاية
لا ينجز الاعمال ولا يقدم على العظائم
حتى استقامته ليست بذات اصول عميقة
فهو لا يسعد احداً حتى نفسه

***

﴿ ادبيات ﴾

١

اساء كبارنا في الدهر حتى
جرى هذا العقاب على الصغار
لقد شرب الاوائل كأس خمر
غدت منها الاواخر في خمار

٢

تعجب قوم من تأخر حالنا
ولا عجب من حالنا ان تأخرا
فمذ اصبحت اذنابنا رؤساءنا
غدونا بحكم الطبع نمشي الى الورا

***

﴿ عشر وصايا صحية ﴾

للفيلسوف تولستوي،

اولاً — اقض وقتك في الهواء النقي ليلاً ونهارا

ثانياً — روض بدنك يومياً في الهواء الطلق

ثالثاً — كل واشرب باعتدال وفضل تعاطي الماء واللبن والفاكهة على الكحول

رابعاً — قاوم البرد بغسل جسمك بالماء البارد يومياً وبالماء الساخن مرة في كل اسبوع

خامساً — لا تلبس ملابس دافئة وضيقة

سادساً — اسكن منزلاً متسعاً نائف الهواء وكثير الشمس

سابعاً — راع النظافة الشديدة في كل شيء قلباً وقالباً

ثامناً — العمل المنظم المتواصل يقيك من امراض الجسم والعقل

تاسعاً — لا تسع وراء الملاهي المزعجة طلباً للراحة ، والليل جعل للنوم

عاشراً — اول شرط لحفظ الصحة ان تكون الحياة منتجة بالاعمال ومشرقة بالافعال الصالحة •

***

فوائد للتجار

ننقل الفقرات التالية عن العدد الاخير من المجلة التجارية التي تصدرها غرفة تجارة حيفا لفائدة التجار من قراء النفير الكرام :

البنكنوت المصري المزور

ابلغتنا ادارة التحقيق الجنائي بياناً مقدماً اليها من ادارة سكك حديد فلسطين يحتوي على تعليمات كافية لنقد البنكنوت المزور فرأينا ان نقتطف منه ما يلي خدمة لقرائنا الكرام :

يمكن اكتشاف الورقة المزورة بسهولة بفحص الالوان بوجه عام ، لدى مقابلة ورقة مزورة بورقة صحيحة يرى على الورقة المزورة لون عام ضارب الى القرنفلي والاقسام التي يجب ان تطبع بالاحمر ترى الحمرة فيها اغمق مما هي في الورقة الصحيحة • ويرى ايضاً في المزورة العلامات التالية :

١ — صورة الجامع التي وراء الجمل على وجه الورقة المزورة اوضح منها في الصحيحة ولون الجمل اغمق

٢ — نوع الورق اوطى وأسمك من ورق الورقة الصحيحة قليلاً

٣ — اسم طابعي البنكنوت اي Bradbury Wilkinson and Company, Engravers, New Maiden Surrey, England مطبوع بحرف اكبر قليلاً

٤ — اسم الطابعين المذكورين واللون المحيط به في ظهر الورقة رمادي فقط • اما على الصحيحة فقسم من اللون ضارب الى الارجواني

٥ — الارقام في الاعلى وفي الاسفل على يسار وجه الورقة لونها ليس اسود تماماً بل افتح من الرقم الآخر الموجود على الورقة وذلك واضح تماماً

٦ — كلمة « واحد » في رأس الورقة الالف والواو والحاء فيها ليست كاملة •

محصول البن في العالم

زاد محصول البن في خلال نصف القرن الاخير زيادة كبيرة كذلك زادت مقطوعيته • فمن سنة ١٨٥٠ الى سنة ١٨٦٠ كان معدل المحصول السنوي في العالم من البن ٢٩٣٠٠٠ طن يرد اكثر من نصفه من البرازيل ، ثم اخذ يزداد بمعدل ١٢٠٠٠٠ طن كل عشر سنوات الى سنة ١٨٨٠ ومن ذلك التاريخ تضاعفت الزيادة حتى بلغ المحصول ١٠٣٨٠٠٠ طن في سنة ١٩١٠ وبعد ذلك صار المحصول يتفاوت زيادة ونقصاً من سنة لاخرى تبعاً للاحوال الجوية

حركة البناء في حيفا

اعطيت في حيفا في الربع الاول من السنة الحالية مئة وسبعة وعشرون رخصة بناء مقابل ٨٠ في مثل المدة عينها في السنة الماضية •

حركة البناء في فلسطين في سنة ١٩٢٥

في النشرة التجارية لحكومة فلسطين الجدول الآتي الذي يبين حركة البناء في اهم مدن فلسطين:

القدس : ٥٢٧ رخصة ، يافا ٥٧٤ رخصة ، تل ابيب ٢٨١٨ رخصة ، حيفا ٥١٤ رخصة ، نابلس ٢٨٩ رخصة •

«المجلة التجارية»

***

﴿ فكاهة ﴾

المعلمة (تقرأ) : « الحصان والبقرة موجودتان في المرج» ثم التفتت الى التلميذ وقالت له : ماهو وجه الخطأ في هذه الجملة؟

التلميذ (بعد التفكير) : الغلط هو ذكر الخواجا قبل الست

أخبار محلية

حفلة تكريم شائقة

اقام النادي الادبي الرياضي في حيفا بعد ظهر يوم الاحد الماضي في دار حضرة رئيسه المفضال العامرة السيد رشيد افندي خوري حفلة شاي شائقة جميلة الترتيب بديعة التنسيق تكريماً لحضرة الضابطين الهمامين المستر استيل والمستر جرانت من كبار رجال دائرة البوليس لحسن معاملة وصادق التشجيع اللذين قدماهما الى النادي الادبي الرياضي في سباقه البحري الكبير. وقد حضر هذه الحفلة الصغيرة الشائقة حضرات المحتفل بهما السيدات عقيلتهما ومندوبين عن نوادي الكرمل والمكابي الرياضية واعضاء منتخبون من قبل النادي صاحب الحفلة. وقبل البدء في تناول الشاي اخذ المصور صورة الحاضرين جالسين حول مائدة الشاي التي وضعت في قاعة الدار الفسيحة نسقت احسن تنسيق وواقفين وراءها وبعدئذ اديرت اكواب الشاي واطباق الحلوى بين ابتسامات الارتياح والسرور التي كانت تبدو على وجوه الجميع لهذه العاطفة الشريفة عاطفة الوفاء ومعرفة الجميل. وقبل ان تقدم الشامبانيا وقف حضرة الخطيب المفوه رئيس هذا النادي الفخري السيد رشيد افندي خوري والى جانبه الشاب الاديب السيد الياس حكيم رئيس النادي العامل يترجم اقواله الى الانكليزية وشكر المستر استيل والمستر جرانت والسيدات عقيلاتهما لتفضلهم بقبول دعوة النادي وقدم لهما باسمه هديتين صغيرتين قائلا لهما انهما عربون الوفاء ومعرفة الجميل من ناد عربي يقدر الوفاء ومعرفة الجميل ويعترف بان ما ناله سباقه البحري الذي اقامه مؤخراً من نجاح يرجع الفضل فيه الى حسن معاونتكما وتنشيطكما وما بقي من عطف سعادة المستر ابرامسون والكولونل هولمس والمستر كيتروتش والمستر لو وكبار الموظفين الانكليز وحضرات الجنديين والمساعدين من التجار والوطنيين والاجانب والى خلوص نية الذين اشتركوا فيه من النوادي الرياضية في فلسطين مثل نوادي المكابي والالماني والشبيبة الارثوذكسية في يافا وطلب منهما ان يحتفظا بهاتين الهديتين كصلة بينهما وبين النادي الادبي الرياضي لاستمرار المعاونة والعطف على نهضته الرياضية التي تمنى حضرة الخطيب بان تصبح نهضة عامة مشتركة بين الجميع لان الالعاب الرياضية لا تدين بدين ما سوى دين الرياضة للجميع. وهنا وقف المندوب عن النادي المكابي وشكر المحتفلين والمحتفل بهما واثنى على مجهودهما.

وقد كان مسك الختام كلمة شكر جميلة المعنى شريفة القصد كبيرة الغاية القاها المستر استيل والمستر جرانت بين التصفيق والاستحسان. فبارك الله في الوفاء عند العرب.

سكرتيرية بلدية حيفا

استلم حضرة الاديب السيد رشيد الخوري منصبه الجديد في بلدية حيفا ابتداء من اول هذا الشهر فاملنا من حضرته ان يحقق الامال التي يعلقها عليه اهالي هذه المدينة من السير في اعمال البلدية في طريق التقدم الذي يقتضيه التطور الحاضر ومن كان مثله خبيراً نشيطاً لاشك في انه سيعرف كيف يوفق بين مصالح البلديه ومصالح الجمهور ونحن نعتقد بأن حضرة الرئيس الذي يحب التجدد والاصلاح سيمده بكل المساعدة والتشجيعات ويمهد له سبيل القيام بهذا الواجب.

نجل المستر ابرامسون

عاد من اجازته المدرسية من بلاد الانكليز حضرة الشاب النشيط نجل سعادة المستر ابرامسون حاكم المقاطعة الشمالية، وقد رأيناه يوم السباق البحري الكبير مع سعادة والده فاذا هو ممتلىء لطف وادب ونشاط وكلها دلائل تدل على انه سيكون ما يمكننا ان نقول فيه ان هذا الشبل من ذاك الاسد.

بنك دي روما

وصل حيفا حضرة الشاب الاديب السيد شوكت الحاج قادماً من يافا، وقد استلم وظيفة امانة صندوق بنك دي روما محل السيد رشيد افندي الخوري الذي عين سكرتيراً لبلدية حيفا وحضرته من الشباب المهذبين فنهنئه ونتمنى ان يكون خير خلف لخير سلف.

زيارة فاضل

زارنا في ادارة هذه الجريدة حضرة الفاضل عبد الغني افندي لبان صاحب معمل زنكوغراف لبان في بيروت في طريقه الى اوروبا فأهلا وسهلا.

قدوم وسفر

قدم حيفا في هذا الاسبوع حضرة الاستاذ جرجس افندي الخوري أيوب ترويحاً للنفس من عناء الاشغال وبعد ان اقام فيها يومين ذهب الى عكا رافقته السلامة في الحل والترحال.

عزيز خياط

قد شرع وطنينا المعروف عزيز افندي خياط المثري الكبير باقامة بناء آخر وراء عمارته التي فيها البلدية والبنك على يمين الداخل الى دائرة البريد. وسيكون هذا البناء عبارة عن احدى عشر مخزن ولا شك ان هذا الموقع بغاية المناسبة للمخازن التجارية لقربه من دوائر الاشغال العمومية

وقد بلغنا ان السيد عزيز يحسن معاملة العمال الذين يشتغلون تحت يده ويشرف بنفسه على العمل لكي يضمن له الاتقان والمتانة اللذين امتازت بهما ابنيته في حيفا.

ماتوسيان في حيفا

قررت شركة سجاير ماتوسيان انشاء معمل دخان لها في الثغر وقد تعهدت شركة سوال بونه باقامة العمارة التي ستكلف عدة آلاف من الجنيهات.

في سبيل الشرف

الاستاذ السيد جميل البحري صاحب مجلة الزهرة الغراء لا يحتاج الى كلمة اطراء منا ولا تحتاج مؤلفاته المفيدة الى تقريظ لان في شهرة الاستاذ وخدماته الجلى لابناء الناطقين بالضاد وكتاباته وتحقيقاتها النادرة غنى عن كل مديح وتقريظ، وحضرته من وقت لآخر يقدم الينا تأليفاً جديداً فيزيدنا اعجاباً بفضله وتقديراً لهمته ويحمل أقلامنا على الثناء عليه؛ ومما اهداه الينا اخيراً رواية جعل عنوانها في سبيل الشرف وهي مأساة ادبية تاريخية ذات خمسة فصول ونعتقد انها من افضل ما يوضع بين ايدي ناشئتنا. اكثر الله من امثاله ونفعنا بعلمه وفضله وتحقيقه.

تصريحات بريان

صرح المسيو بريان لمكاتبي الصحف انه كان مسروراً غاية السرور ومنشرح كل الانشراح من التدفئة التي كانت في غرف مؤتمر جنيف حيث وقد فيها فحم السيد اسكندر دوماني في عكا المستعد تمام الاستعداد لتوريد كل من يلزمه الفحم الطيب الخالي العرات والتراب والحجارة بالجملة والمفرق

القدس

في ٥-٩-٩٢٦

الكهرباء في القدس

الارجح ان اعمال الكهرباء في القدس تبتديء في شهر تشرين الاول

الكولونل سايمس

عاد من اجازته يوم الثلاثاء سكرتير الحكومة العام الكولونل سايمس فاستقبله على المحطة كبار المأمورين وفي اليوم التالي غادر المندوب السامي القدس الى ايطاليا ليقضي هناك شهراً طلبا للراحة وقد ناب عنه سعادة الكولونل سايمس وناب عن الاخير المستر ملز الذي لا يزال يقوم بمهمة السكرتيرية العامة بالوكالة.

طولكرم

المحامي فهمي بك الحسيني

يسرنا ان نعلن ان حضرة القانوني البارع فهمي بك الحسيني قد فتح لمكتبه فرعا في طولكرم وقد اعتمد الاديب سعيد افندي الخليل ليكون وكيلا له في قبول الدعاوي والمقاولة وعقد الكونتراتات وكل ما يتعلق في مهنته فعلى اصحاب الدعاوي ان يراجعوا الوكيل الآنف الذكر فيما يتعلق بدعاويهم.

مدارس القرى

فتحت مدارس القرى التابعة لادارة المعارف ابوابها للعمل من اول ايلول الجاري بعد عطلة دامت شهرين ونصف.

سوريا

بيروت في ٣ ايلول ١٩٢٦

« المسيو دي ريفي »

يغادر وظيفته في المفوضية العليا

اتصل بنا ان المسيو دي ريفي امين السر العام في المفوضية العليا تعين سفير للجمهورية الفرنسوية في هولندا. والسبب في نقله على ما يرجح العارفون هو ان المسيو بونسو المفوض السامي الجديد حائز على درجة «وزير مفوض» في السلك السياسي منذ سنة ١٩٢٤ والمسيو دوريفي حائز على الدرجة نفسها منذ سنه ١٩٢٢ فلا يمكن ان يكون مرؤوساً للمسيو بونسو وهو اقدم منه عهداً؛ لذلك طلب نقله فاجيب الى طلبه. وربما تولى امانة السر العامة في المفوضية المسيو ليبيسيه.

« قائد قوات الجنوب »

وسام الاستحقاق اللبناني

توجه الكولونل بيشو ديكلو قائد القوات الافرنسيه في لبنان الى الجنوب ليتفقد حالة الجند في تلك المنطقة وليستعرض الجيش. وسيقلد حضرة رئيس الجمهورية نهار السبت القادم وسام الاستحقاق اللبناني لقوات الجنوب.

الطيران التجاري في الشرق

وصول طيارة تجارية الى بيروت

ذكرنا قبلا نقلا عن مصادر المفوضية العليا ان طيارة تجارية تصل بيروت يوم الاربعاء الماضي وقد مضى اليوم المذكور دون ان تصل الطيارة وقد قيل لنا في المصادر العليا ان الطيارة تأخرت في فرنسا وستصل ظهر اليوم الاسكندرون وفي صباح الغد تصل الى بيروت.

الليرة السورية تتحسن
واصحاب الحاجيات يزيدون في الاسعار

ارتفعت الورقة السورية في هذين اليومين ارتفاعاً يذكر فبعد ان كانت الليرة العثمانية الذهب تساوي في الاسبوع الماضي من ٧٧٥ الى ٧٨٠ قرشاً سورياً اصبحت الان تساوي ٧٣٥ قرشاً ورغم هذا التحسين فان اسعار الحاجيات الضرورية ما زالت على ما هي عليه والبلدية غير مهتمة بتحديد الاسعار مما دعا بعض الفقراء لمراجعة الحكومة بهذا الامر.

متفرقات

الاقتصاد في فرنسا

باريس في ٣ سبتمبر — قررت الوزارة جرياً على سياستها الاقتصادية الغاء ٢٢٨ محكمة جزئية و ٢١٨ سجناً صغيراً وبيع ما يزيد عن الحاجة من المباني الخاصة بالجيش والميادين.

بين تركيا وفرنسا

باريس في ٣ سبتمبر — يؤخذ من البرقيات الواردة من الاستانة ان الحكومة التركية اقترحت، رداً على شكايات فرنسا المذكورة، عرض الخلاف الخاص بالباخرة لوتس على محكمة لاهاي العالمية.

في البحرية الفرنسوية

باريس في ٤ سبتمبر — عين الكبتن سيرا دي لا بولاي التابع لمرفأ شاربورغ قائداً للبحرية في بيروت.

اشتداد الخلاف
بين تركيا وفرنسا

يظهر ان مسألة الباخرة لوتس وقبض ولاة الامور الترك على احد ضباطها وعدم اطلاق سراحه انشأ مشكلة سياسية بين الدولتين لا يعلم الان كيف تحل ولا علام تنتهي.

مذكرة شديدة في فرنسا

وقد نشرت جريدة الديلي اكسبرس اليوم تلغرافا لمكاتبها من باريس قال فيه ان القائم باعمال السفارة الفرنسوية في انقرة قدم الى الحكومة التركية مذكرة شديدة العبارة واللهجة عن مسألة القبض على الضابط دسمونس من ضباط الباخرة لوتس التي اغرقت أخيرا سفينة فحم تركية في اثناء تصادم.

نية الحكومة الفرنسوية

ويقول مكاتب الديلي اكسبرس في تلغرافه هذا ايضا انه اذا لم تقابل هذه المذكرة بجواب معجل يرضي الحكومة الفرنسوية فان هذه الحكومة تنوي ان ترسل مذكرة اشد لهجة من الاولى.

مظاهرة بحرية

فاذا لم يكن حظ المذكرة الثانية خيرا من حظ المذكرة الاولى فيحتمل ان ترسل الحكومة الفرنسوية اسطولا ليتظاهر تظاهرا بحريا امام مدينة ازمير.

اصلحوا صحتكم في الصيف

من هبات فصل الربيع علينا : الدفأ والشمس والبقول الغضة . واذا احسنا استعمالها حصلنا على الشفاء من انهاك القوى وضيق الصدر والارق والضعف ووجع الرأس واصفرار الوجه وانزعاج النفس . ومجمل القول ان الربيع يبث في الاجسام حياة منعشة وصحة وعافية .

على اننا لاحظنا مع الاسف الشديد ان فئة كبيرة من الناس لا يعيرون البقول الغضة جانب الالتفات واذا سمعوا بفوائدها قالوا ان ذلك حديث خرافة . وكثيرون منهم قد تعودوا ان ينظروا اليها نظرة هزء وازدراء بحجة انها غير مغذية . وما دامت كذلك فلا فائدة منها للجسم فتراهم يحشون معدهم باللحم والشحم والدهن ويكثرون من التوابل و الافاويه غير عالمين ما لهذه المآكل من الاضرار

اما نحن فالواجب يحتم علينا ان لا نكف عن تنبيه هولاء واولئك جميعاً الى غلطهم الفادح . فندعوهم بلسان الحكمة والانسانية والاخلاص ان يجعلوا اهم طعامهم متوقفاً على البقول لانها نافعة شافية مصلحة للمعدة موفرة للدم مهضمة وذلك لاحتوائها على كمية وافية من المادة البيضية والملح والفيتامين الذي يعتبر كمادة ضرورية للغذاء النافع المري‌ء .

فلا يجب علينا اذاً ان نترك يوما واحدا يمر على حياتنا وبخاصة مدة الدفاء والحر دون ان نستعمل فيه البقول التي لها خواص غير موجودة في الخضر ذات الجذور كالبنجو والجزر واللفت ، مع العلم بان الخضراء منها اهم فائدة من المطبوخة

ولهذا انصح بالاكثار من اكل البصل والخس واذا جعل معدل الطعام اليومي مائتي جرام من صنفي البقول الخضراء والمطبوخة فان ذلك ينشط الجسم ويحسن الصحة . ومتى ظهر الفجل فكلوا جذوره ورقه واذكروا ان ورقه اصح من جذوره .

« الاخاء » الدكتور دو بيانسكي

مراسلات

تمدننا

يقول الكثيرون بتقدمنا في هذا العصر تقدما يحسدنا عليه الاقدمون ولو كانوا عائشين . ويؤيدون قولهم هذا باننا نجيد اللغات الاجنبية ونحضر الحفلات الخطابية ، ونرقص رقصا اوروبيا ، ونتعاشر ونتخادن الى غير ذلك من ضروب التمدن الحديث

وهذا لم يكن يفعله اجدادنا الغابرون قول لا يمسه من الخطا سوى مخالفته الحقيقة . والحقيقة اننا اذا رجعنا الى العقل الصحيح ، وقابلنا بين ماضينا وحاضرنا ، لحظنا تقهقرنا وانحطاطنا بدلا من نجاحنا وتقدمنا . الا تصدقون ذلك . اذا اسمعوا : لا يخفى ان التمدن قانون يشمل الاخلاق والعادات قبل كل شيء . فأين اخلاقنا وما هي عاداتنا ؟ اما في انحطاط خلقي كبير ، وعاداتنا وان مستها عملية التغيير والاصلاح ، فهي لا تزال على ما كانت عليه . ولنأخذ مثلا على ذلك فتياتنا وشباننا فهم (هداهم الله) لا يعنيهم من الاخلاق سوى اللبس والازياء كأنما الاخلاق محصورة في تأنق هندامهم؟!

ومن الاخلاق الراقية اليوم ان لا يعبأ بقوانين الصحة والعقل . فلا تقابلن شاباً الا تراه يئن اما من صداع في رأسه ، واما من وجع في معدته ، واما يشعر بضيق في صدره ، ومع هذا كله تراه جزلاً طروباً كأن هذه الامراض السارية شيئاً فشيئاً الى جسمه شرط من شروط سلامة الجسم ؟؟ والفضل في ذلك راجع الى التمدن الذي نحبذه ونتبع خطاه ونجاهر بانه المنة الوحيدة التي خلفتها لنا الايام لنباهي بها ونقول على رؤوس الاشهاد (اننا متمدنون)

يستطيع كل واحد ان يقول انا متمدن او متعلم او كاتب او فيلسوف ، ولكن هل في مقدوره ان يثبت ذلك بالفعل ؟ لست اظن ذلك . ان التمدن بعيد عنا يا قوم وما نراه اليوم من آثاره ليس الا قشوراً . اما اللباب فما وصلنا اليه بعد اذ للتمدن شروط يقتضي مراعاتها والعمل بها ، وعقولنا لا تستطيع (هضم) تلك الشروط وتنفيذها في وقت قصير . فعلنا في السعي وراء العلم الصحيح ، والاخلاق المستطابة ؛ واصلاح ما فسد من عاداتنا واخلاقنا ، وحينئذ ندعى بجدارة متمدنين

القدس قسطنطين ج. ثيودوري